Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هشام من أسلم منهم، والحاجة ماسة بقارىء السيرة إلى معرفة ذلك(١)».

ج ـ شرح النصوص :

ماسبق كان يتصل بتحقيق نصوص السيرة وتكملة المادة الاخبارية، وقد تميز شرح أبى القاسم لنصوص السيرة بما يأتى :

١ ـ شرح الغريب، سواء أكان فى نظم أم نثر، وهذا اللون غالب على الكتاب، ولذلك كان مصدرا من مصادر اللغة، اعتمد عليه أصحاب المعاجم (٢)، وقد أغفل السهيلى شعر من مضى على كفره، ونبَّه على ذلك فقال: «. . لكنى لا أعرض لشىء من أشعار الكفرة التى نالوا فيها من رسول ـ ﷺ ـ إلا شعر من أسلم وتاب (٣)». وقد صنع ابنُ السِّيدِ البطَلْيَوسىُّ من قبل هذا الصنيع فى شرحه للزوميات أبى العلاء (٤)، عندما أسقط بعض أبياته التى رأى فيها مروقا عن الدين.

أما شرحه لمعانى الأبيات فيجىء فى المرتبة الثانية بعد شرح المفردات، ومع ذلك تعرض فى مواطن كثيرة للحديث عن الصور والأخيلة، وقابل بين الشعراء مما ذكرناه فى موضعه.

٢ ـ التنبيه على المشكلات الاعرابية :

وقد أقبل السهيلى على شرح السيرة بدراسة نحوية مكتملة وإملاءات متقدمة، ومن الطبيعى أن تغلبه صناعة النحو وهو يواجه نصوصا استوقف بعضُها المتقدمين من النحاة واللغويين، ومن ثم لم تخلُ فصولُ هذا الكتاب وأبوابُه من

---

(١) ن. م ٢/١٠٥.

(٢) ينظر مقدمة تاج العروس ١/٤، والمصباح المنير: جدر، ولسان العرب.

(٣) الروض ٢/٥٧، وينظر ٢/١٥٥.

(٤) ينظر الانتصار لمن عَدل عن الاستبصار ١٦.